

المجلس الرابع والعشرون: في أوصاف أهل الجنة - الشيخ عبدالرحمن البراك (12)

عبدالرحمن البراك

الحمد لله صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله وعلى اله وصحبه. بعد ما سمعنا الليلة الماضية صفة الجنة. فبعد جاء في كتاب الله وسنة رسوله فلا بد ان ان نعرف الطريق من سمع تلك - [00:00:00](#)

لابد ان يسأل عن الطريق الى هذه الدار. اين الطريق؟ ومن هم اهلها؟ وهذا ايضا مبين فيه في اية واحدة تقرأها وتجد هذا والذين امنوا والذ اذا امنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة هم بها خالدون. وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم - [00:00:30](#) جنات تجري من تحتها النار. فهذا هو الطريق. والطريق هي ما وصف الله به اهل الجنة ودماء ذلك المعنى الجامع لهذا الايمان والتقوى الايمان والتقوى. الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. فالجنة هي دار اولياء الله - [00:01:00](#)

الجنة هي دعوة اولياء الله. واولياء الله هم المؤمنون المتقون. فاذا كنت يا عبد الله تريد الجنة فخذ فاترك الطريق اترك الطريق وخذ بعد القبول الايمان بالله وكتبه ورسله العمل الصالح تجنب ما حرم الله الايمان والتقوى - [00:01:30](#)

فالايمن يدخل في كل ما اوجب الله الايمان به. والتقوى تشمل امتثال الواضل والنواهي وسنسمع جميعا تفتير ذلك. فيما ذكره الشيخ محمد بن عثيمين وسيقرأ الشيخ عبد العزيز وفقه الله واثني به بسم الله الرحمن - [00:02:00](#)

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمه الله تعالى الحمد لله الذي كون الاشياء واحكمها خلقا وفتق السماء السماوات والارض وكانتا رتقى وقسم بحكمته العباد فاسعد واشقى وجعل للسعادة - [00:02:30](#)

اسبابا فسلكتها من كانت فنظر بعين البصيرة الى العواقب فاختر ما كان احمده وما وما اقضي له بالحمد حقا واشكره ولم يزل للشكر سحقا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ما لك الرقاب كلها - [00:03:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اكمل البشر خلقا وخلقنا. صلى الله عليه وعلى صاحبه ابي بكر الصديق الحائز فضائل الاتباع سبعا. وعلى عمر عادل فما يحابي خلقا. وعلى عثمان الذي استسلم للشهادة ومات - [00:03:30](#)

وعلى اله واصحابه الناصرين لدين الله حقا. وسلم تسليما كثيرا. اخواني سمعتم اوصاف الجنة ونعيم فوالله انها لجديرة بان يعمل لها ويتنافس فيها المتنافسون ويفني الانسان عمره في طلبها زاهدا في - [00:04:00](#)

فان سألتهم عن العمل لها والطريق الموصول اليها. فقد بينه الله فيما نزل من وحي في على اشرف رسله قال الله عز وجل وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات - [00:04:40](#)

السماوات والارض اعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ حفيضا عن الناس والله يحب المحسنين. والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم. ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون - [00:05:00](#)

فهذه عدة اوصاف من اوصاف اهل الجنة الوصف الاول المتقين وهم الذين اتقوا او ربهم باتخاذ الوقاية من عذابه. بفعل ما امرهم به طاعة له ورجاء لثوابه وترك ما نهاهم عنه طاعة له وخوفا من عقابه. الوصف الثاني الذين ينفقون - [00:05:30](#)

في السراء والضراء فهم ينفقون ما امروا بانفاقه على الوجه المطلوب منهم من الزكاة والصدقة والنفقات على من له حق عليهم.

والنفقات في الجهاد وغيره من سبل الخير. ينفقون ذلك في السراء والضراء لا تحملهم السراء والرخاء على حب المال والشح فيه.

طمعا في - 00:06:00

زيادته ولا تحملهم الشدة والضراء على امساك المال خوفا من الحاجة اليه. الوصف ثالث والكاظمين الغيظ وهم الحاسبون لغضبهم اذا غضبوا فلا يعتدون ولا يحقدون هذا غيرهم بسببه الوصف الرابع والعافين عن الناس. يعفون عن ظلمهم واعتدى عليهم - 00:06:30

فلا ينتقمون لانفسهم مع قدرتهم على ذلك. وفي قوله تعالى والله يحب والمحسنين اشارة الى ان العفو لا يمدح الا اذا كان من

الاحسان. وذلك بان يقع موقع ويكون اصلاحا. فليس بمحمود ولا مأجور - 00:07:00

عليه. قال الله تعالى فمن عفا واصلح فاجره على الله. الوصف الخامس والذي فاذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم. الفاحشة ما يستفح من الذنوب وهي الكبائر كقتل النفس المحرمة بغير حق. وعقوق الوالدين واكل الربا -

00:07:30

اليتيم والتولي يوم الزحف. والزنا والسرقة ونحوها من الكبائر. واما ظلم النفس فهو عم فيشمل الصغائر والكبائر. فهم اذا فعلوا شيئا من ذلك ذكروا الله. فانه فهم اذا فعلوا شيئا من ذلك ذكروا عظمة من عصوا فخافوا منه. وذكروا مغفرته ورحمة - 00:08:00

فسعوا في اسباب ذلك فاستغفروا لذنوبهم بطلب سترها والتجاوز عن العقوبة وفي قوله ومن يغفر الذنوب الا الله. اشارة الى انهم لا يطلبون المغفرة من غير اه لانه لا يغفر الذنوب سواه. الوصف السادس ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون - 00:08:30

اي لم يستمروا على فعل الذنب وهم يعلمون انه ذنب. ويعلمون عظمة من عصوه. ويعلمون قرب مغفرتي بل يبادرون الى الاقلاع عنه والتوبة منه. فالاصرار على الذنوب مع هذا العلم - 00:09:00

يجعل الصغائر كبائر. ويتدرج بالفاعل الى امور خطيرة. قال تعالى قد افلح المؤمنون هنا الذين هم في صلاتهم خاشعون. والذين هم عن اللغو معرضون. والذين هم للزكاة فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايماهم فانهم غير ملومين -

00:09:20

فمن ابتغى ورأى ذلك فاولئك هم العادون. والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون والذين هم على صلواتهم يحافظون اولئك هم الوارثون. الذين يرثون الفردوس هم يا خالدون. فهذه الايات الكريمة جمعت عدة اوصاف من اوصاف اهل الجنة. الوصف - 00:09:50

الاول المؤمنون الذين امنوا بالله وبكل ما يجب الايمان به. من ملائكة الله وكتبه به ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره. امنوا بذلك ايمانا يستلزم القبول الاذعان والانقياد بالقول والعمل. الوصف الثاني الذين هم في صلاتهم خاشعون. حاضرة - 00:10:20

قلوبهم ساكنة جوارحهم. يستحضرون انهم قائمون في صلاتهم بين يدي الله عز وجل جل يخاطبنا بكلامه ويتقربون اليه بذكره.

ويلجأون اليه بدعائه فهم خاشعون بظواهرهم وبواطنهم. الوصف الثالث والذين هم عن اللغو معرضون. واللغو كله - 00:10:50

ما لا فائدة فيه ولا خير من قول او فعل. فهم معرضون عنه لقوة عزمهم وشدة حزم لا يمضي لا يمضون اوقاتهم الثمينة الا فيما فيه فائدة. فكما فكما حافظوا صلواتهم بالخشوع. حفظوا اوقاتهم عن الضياع. عن الضياع. واذا كان من وصفهم الاعراض - 00:11:20

عن اللغو وهو ما لا فائدة فيه. فاعراضهم عما فيه مضرة من باب اولى الوصف الرابع والذين هم للزكاة فاعلون. يحتمل ان

المراد بالزكاة القسط الواجب دفعه من المال الواحد - 00:11:50

ويحتمل المراد بها كل ما تزكو به نفوس من قول او عمل. الوصف خامس والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايماهم فانهم غير مألومين فهم حافظون لفروجهم عن الزنا واللواط لما فيهما من معصية الله. والانحطاط الخلقي والاجتماعي -

00:12:10

ولعل حفظ الفرج يشمل ما هو اعم من ذلك. فيشمل حفظه عن النظر واللمس ايضا. وفي قوله انهم غير ملومين. اشارة الى ان الاصل اي لا ان الاصل لوم الانسان على هذا الفعل الا على - 00:12:40

الزوجة والمملوكة لما في ذلك من الحاجة اليه. لدفع مقتضى الطبيعة وتحصيل النسل وغيره من المصالح وفي عموم قوله فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون. دليل على تحريم تم الاستمناء الذي يسمى العادة السرية. لانه عملية في غير الزوجات والمملوكات.

سادس والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون. على امانة ما يؤتمن عليه من قول او فعل فمن حدثك بسر فقد ائتمنك. ومن فعل عندك ما لا يحب الاطلاع عليه فقد ائتمنك - 00:13:30

ومن سلمك شيئا من ماله لحفظه فقد ائتمنك. والعهد ما يلتزم به الانسان لغيره. كالنذر والعهود الجارية بين الناس. فاهل الجنة قائلون برعاية الامانات والعهد فيهما بينهم وبين الله وفيما بينهم وبين الخلق ويدخل في ذلك الوفاء بالعقود والشروط المباحة - 00:13:50

الوصف السابع والذين هم لفروجهم والذين هم على صلواتهم يحافظون يلزم على حفظها من الاضاعة والتفريط. وذلك باداءها في وقتها على الوجه الاكمل بشروط واركانها وواجباتها. وقد ذكر الله سبحانه وتعالى اوصافا كثيرة في - 00:14:20

يا اهل الجنة سوى ما نقلناه هنا. ذكر ذلك سبحانه ليتصف به من اراد الوصول اليه وفي الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك شيء كثير. فعن ابي هريرة - 00:14:50

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله به في طريقا الى الجنة. رواه مسلم. وله ايضا عن وله عنه ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:15:10

الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات. قالوا بلى يا رسول الله. قال اسباغ الوضوء على المكاره. وكثرة الخطى الى المساجد. وانتظار الصلاة بعد الصلاة. وله عن - 00:15:30

عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من احد يتوضأ تسيع الوضوء ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:15:50

رسوله الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية. يدخل من ايها شاء. وعن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه ايضا قال فيمن تابع المؤذن من قلبه دخل الجنة. رواه مسلم - 00:16:10

عن عثمان بن عفان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من بنى مسجدا يبتغي به وجه الله بنى الله له بيتا في الجنة. متفق عليه. وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:16:30

عليه وسلم قال خمس صلوات كتبهن الله على العباد. فمن جاء بهن ولم يضيع منهن شيئا الاستخفافا بحقهم كان له عند الله عهدا ان يدخله الجنة. رواه الامام احمد وابو داود - 00:16:50

الساعي وعن ثوبان رضي الله عنه انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن عمل يدخله الله به الجنة فانك لا تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها وحط عنك بها خطيئة. رواه مسلم. وعن احوال ام حبيبة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:17:10

عليه وسلم قال ما من عبد مسلم يصلي لله تعالى في كل يوم اثنتي عشرة ركعة تطوعا غير فريضة. الا بنى الله له بيتا في الجنة. رواه مسلم - 00:17:40

وهن اربع قبل الظهر وركعتان بعدها. وركعتان بعد المغرب وركعتان بعد العشاء وركعتان قبل صلاة الصبح وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرني بعمل - 00:18:00

يدخلني الجنة ويباعدني عن النار. قال لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه. تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. وتقيموا الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوموا رمضان انا وتحج البيت الحديث. رواه احمد والترمذي وصححه. وعن سعد بن سعد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:18:20

سلم قال ان في الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة. لا يدخل منه احد غير متفق عليه. وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العمرة الى العمرة - 00:18:50

مراتي كفارة لما بينهما. والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة. متفق عليه. وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له ثلاث بنات يؤيهن ويرحمهن - 00:19:10

هنكفلون. وجبت له الجنة. قيل يا رسول الله فان كانت اثنتين. قال وان كانت اثنتين الا فرأى بعض القوم ان لو قالوا واحدة لقال

واحدة. رواه احمد. وعن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:19:30

ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن اكثر ما يدخل الجنة فقال تقوى الله وحسن وحسن الخلق. رواه الترمذي وابن حبان في

صحيحه وعن عياض ابن حمار المجاشعي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اهل - 00:19:50

الجنة ثلاثة ذو سلطان مقصد مقسط متصدق موفق ورجل رحيم رقيب ومسلم عفيف ومسلم عفيف متعفف ذو عيال رواه مسلم في

حديث طويل فهذه ايها الاخوان طائفة من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:10

تبين شيئا كثيرا من اعمال اهل الجنة. لمن اراد الوصول اليها. اسأل الله ان ييسر لنا ولكم سلوكنا ويثبتنا عليها انه جواد كريم. وصلى

الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. جعلنا الله واياكم بما سمعنا واهلنا - 00:20:40

نسأله تعالى ان يمدنا بتوفيقه اياك نعبد واياك نستعين. فهذه الاوصاف للمجاهدة. والاستعانة بالله سبحانه وتعالى. فعلى العبد ان

يجاهد ومن جاهد انما يجاهد لنفسه. والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين - 00:21:10

فهذا هو الطريق واضح. الطريق واضح. فهنيئا للسالفين وبعدا للمعرضين وفي كل في كل ركعة نقول اهدنا الصراط المستقيم.

الصراط المستقيم هو هو الدين هو الاسلام. الصراط المستقيم الذي نسأل الله الهداية اليه في كل ركعة هو الطريق - 00:21:40

الى الجنة. هو الطريق المنعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. سلك الله بنا وبكم تقدير المنعم عليهم. صلى الله

وسلم وبارك - 00:22:10